رابط المادة على منصة باحث

سلسلة قصص القرآن - مؤمن آل فرعون

قصة مؤمن آل فرعون 40 | ترغيبه لقومه في الآخرة والزهد في الدنيا - د.بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - 00:00:00

محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة - 00:00:32

ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. ان شاء الله نستكمل ما شرعناه فيه من زكر خبر اه مؤمن ال فرعون. وصلنا في زكر هزه القصة الرائقة العظيمة الى - 00:00:52

ان هزا الرجل المؤمن بعدما اجاد في عرض حجته ونوع اساليب الدعوة وكان ذلك كله بالشفقة والرأفة والرحمة. وكيف ان رؤيته لقضيته ومنهجه وعقيدته كانت جدا وكيف انه كان آآ يمتلك سبات انفعالي عالي جدا. وكيف انه كان يتسم بالرصانة - 00:01:12

والهدوء والحلم وعدم الطيش. وكيف انه ابدى واعاد ونوع وصرف وكرر اساليب الدعوة الى المنهج الحق. فبعدما عرض الترغيب والترهيب وذكر اليوم الاخر. ثم بعد ذلك استدل لهم بالوقائع التاريخية وما كان من خبر الاسلاف مع يوسف عليه السلام. سم بعد زلك حذرهم على - 00:01:44

قولين في التفسير ان قول الله عز وجل الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتاهم كبر مقتا عند الله وعند الذين امنوا على القولين هل هي من كلام الله عز وجل مدرج في وسط هذه الحوارات؟ ام انه من كلام المؤمن؟ وقفنا عند النقطة - 00:02:14

يا ترى كان ايه رد في رد فعل فرعون؟ نلاحز ان الحق له آآ هيبة والحق ابلج عليه نور والباطل لجلج وعليه ظلمة. والحق آآ يحمل في طياته القوة. ولو كان - 00:02:34

قائله ضعيفا ولو كان قائله مضطهدا ولو كان قائله مشوها. ليه؟ لان هذا الحق يوافق الفطر ويخاطب الفطر المركوزة في آآ نفوس الخلق. بعد كل العرض اللي تم من مؤمن - 00:02:54

ال فرعون الوضع بقى خطير وجد فرعون نفسه ومن حوله من حاشيته الى ان يتعاملوا مع هزه الدعوة بجدية. الرجل يقول اه ويذكر حجج ويذكر الترغيب والترهيب والادلة العقلية والتاريخية. ويذكرهم بالله عز وجل. فبدأ فرعون - 00:03:14

يرى كيف سيرد على هذا الحوار وسيرد على هزه المحاورات التي قام بها مؤمن لفرعون ايه اللي حصل؟ اللي حصل ان فرعون في المقطع اللي معانا هنا زي ما ربنا سبحانه وتعالى قال لنا وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا - 00:03:44

قال لي ابلغ الاسباب. اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاظنه كاذبا يقول الله عز وجل تعقيبا على ذلك وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل وما كيد فرعون - 00:04:04

عون الا في تباب. المقطع ده هيوضئنا نستنبط منه عدة صفات وسمات لشخصية فرعون ولكل فرعون هو بيجد نفسه مضطر انه يواجه هزه البراهين والادلة البينات التي ساقها مؤمن ال فرعون اقصر طريق واسهل طريق انه يؤمن انه يسلم انه ينقاد لكن خبثت - 00:04:24

وكما قال الله عز وجل حكاية عن موسى وقال يا موسى اني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب متكبر والكبر بطر

الحق وغمط الناس. دي مسال واضح على الكبر. يأتيه الحق - 00:04:54
المتواترة المتعاضة المتضافرة ومع ذلك المتعاضضة المتضافرة ومع زلك يأبى ان يسلم وان ينقاد. يأبى ان يتنازل عن ادعاء الربوبية. طيب هو في حقيقته وفي قرارة نفسه يعلم ان موسى على حق. عليه السلام - 00:05:14
وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. فانظر كيف كان عاقبة المفسدين. طب يعمل ايه؟ لابد ان يواجه هذا الحجج والبينات بشيء. يتجلى هنا سمة وهي الغباء الفرعوني. يأتيك بينات وحجج واه ترغيب وترهيب واستدلال بالتاريخ وغير ذلك سم هو يعمد الى قول سازج سطحي بسيط - 00:05:34
لا ينطلي على صغار الاطفال والصبيان. لكن لابد ان يقول شيئا. ثانيا نجد هنا الانا المتضخم لفرعون لا يجدهما مسحة السخرية والاستهزاء من المخالف له. نجد هنا محاولة الاشغال والالهاء. وقال فرعون يا هامان - 00:06:04
في بعض الابحاس التاريخية ان هامان باللغة القبطية القديمة تعني كبير البنائين وهامان كان الوزير وقلنا قبل كده ان الوزير في في الدولة دي مش معناه الوزير التنفيزي بالمصطلح المعاصر للدول للدولة - 00:06:24
لا الوزير هنا كان يعتبر كانه نائب او المعاضد او المعاون للايه؟ للملك. فهمان فرعون طلب منه هزا طلب وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب. يبقى ادى مهمة لكبير البنائين او للوزير المعاون له - 00:06:44
في المملكة ابن لي صرحا والصرح القصر العالي المنيف الشاهق او كذلك بناء ممكن يكون صرح بمعنى قصر ممكن يكون بناء بعض المؤرخين قالوا انها المسلات او ايا كان. ابن لي صرحا لعلي - 00:07:04
بلغو الاسباب والاسباب اللي هي اما انها الطرق واما انها الابواب اسباب السماوات عايز ابلغ اسباب السماوات طيب هو هيعمل ايه دلوقتي؟ هيبدأ يحشد المجتمع كله ليحرفه عن البينات التي يعرضها مؤمن ال فرعون واللي تعرضها السحرة. واللي عرضها موسى عليه السلام. خلاص هنبني الصرح ده ازاي؟ فاوقد - 00:07:24
ليا هامان على الطين فاجعل لي صرحا. يبقى هيجيب لاول الناس يحشد بقى الاف مؤلفة من الناس. مشروع قومي. يحشد به الاف اف عشرات ولا مئات الالبة؟ احشد الناس يعملوا الطوب اللبن. جيبوا بقى الاول التراب ويعجنوه طين وبعد كده يتحول - 00:07:54
قوالب طوب وبعد كده اوقد لي يا هامان على الطين يحرق الطوب ده عشان يبقى متماسك وقوي اديني هات البنائين وابني له بناء عالي جدا صرح. وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا. يبقى المجتمع كله هينشغل في القصة دي - 00:08:14
ليحرفهم عن الوجهة الاساسية. الناس كلها بقى مشغولة بالخطوات اللي شغالهم فيها فرعون. ابني لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات ليه ؟ فاطلع الى اله موسى. وفيه دليل على علو الله عز وجل. وان موسى عليه السلام لما عرفهم بربه اعلمهم ان الله عز وجل - 00:08:34
مستو على عرشه فوق سماواته سبحانه وتعالى بائن من خلقه. وهو العلي العظيم وهو الاعلى سبحانه وتعالى فاطلع الى اله موسى واني لاظنه كاذبا. يعني انا متأكد يقينا ان موسى كاذب. وهو كده فرعون اللي - 00:08:54
في دعواه لكنه دائما يقول بلسانه ما ليس بداخله. يقول بلسان ما ليس في قلبه وهذه عادة الظالمين والمتجبرين كيف يسوق الناس بالظلم والطغيان؟ لابد ان يكذب ويكذب حتى يصدق نفسه - 00:09:14
فاطلع الى اله موسى واني لاظنه كاذبا. طب انت بتزنه كازب يعني الزن قلنا بيستعمل من الفاظ الاضاد بمعنى يعني الشك او التردد في المعرفة او بمعنى اليقين. هنا هو يقول لك انا متيقن ان هو كذاب. طيب ربنا سبحانه وتعالى بيعقب على الكلام ده يقول ايه بقى - 00:09:34
وكذلك زين لفرعون سوء عمله. زين دي فعل مبني لما لم يسمى فاعله. مين اللي زي فرعون عمله ده. يعني مين اللي زي اللي فرعون ان هو يبقى متكبر ومتجبر ومستهزئ ويسخر من الحجج الشرعية - 00:09:54
البينات مين اللي زي اللي فرعون ان هو يتجاهل كل البينات اللي اتى بها مؤمن ال فرعون. اللي زينها له الشيطان. زين له هذا العمل السيء حتى استحسنه ثم بعد ذلك تشربه قلبه ثم بعد ذلك صار ويناظر يناظر عليه كأنه حق - 00:10:14

وكذلك زين لفرعون سوء عمله. وكذلك الاية تحتمل معنى اخر ان الله سبحانه وتعالى لما تكبر فرعون وتجبر وعلا واستكبر واعرض وابى عاقبه الله عز وجل بان طبع على قلبه وان حرمه - 00:10:34

هدى كما قال الله عز وجل واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون. وقال الله عز عز وجل ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. ونذرهم في طغيانهم يعمهون - 00:10:54

وقال الله عز وجل فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الظالمين. يبقى اه الامر ده اه خطير جدا. ان لازم كل واحد فينا يتابع نفسه ويتابع هو بيتعامل مع الادلة الشرعية ومع البينات ومع اوامر ربنا سبحانه وتعالى ومع الوحي ازاي؟ هل بينقاد؟ بيخضع - 00:11:14

بيسلم بيذل بيقول سمعنا واطعنا ولا بيستكبر؟ لما الحق بيعرض على واحد ويأباه بيعاقب بانه بيحرم الهدى ويزين له سوء عمله. قال الله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى - 00:11:44

فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. وقال الله عز وجل ولو ان عليهم ان اخرجوا من دياركم. ولو كانا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم. ولو انهم - 00:12:04

قالوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا. يبقى لو الانسان بيفعل ما يوعظ به بينقاد بيسلم اخضع بيذل هذا من عوامل التثبيت على الطريق. اما العكس هيستكبر هيأنف يعاقب بان يزيغ الله قلبه - 00:12:24

ان يحول الله بينه وبين قلبه بان يقلب الله عز وجل قلبه وبصره جزاء لما فعل. وكذلك زين فرعون سوء عمله وصد عن السبيل وما كيد فرعون الا في تباب قاعدة كلية قاعدة - 00:12:44

يحتاج ان يتعلمها كل المستضعفين. من المؤمنين في كل زمان. ان الله عز وجل يملي للظالم فاذا اخزه لم يفلت. قاعدة ان الظالم مهما علا وتجبر وتكبر وصار الى ما صار اليه فرعون - 00:13:04

ومكر وكاد الا ان كيده في تباب. والكيد معناه المكر في خفاء. الاحكام والتدبير. يعني في ربنا سبحانه وتعالى لخص لنا مواجهته للحق دي في كلمة كيد. الكيد دي هتحمل معنى التخطيط. تحمل معنى المؤامرة تحمل معنى - 00:13:24

تدبير تعمل معنى آآ الاغواء الالهاء هتحمل معنى ان فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين يدخلها فيها كل ده كيد. يا ترى كل الكيد ده ربنا سبحانه وتعالى لخصه في كلمة؟ وما كيد فرعون الا في تباب التباب - 00:13:44

باب الخسران الهلاك النقص الزوال الاضمحلال لا بقاء له. وهكذا كل باطل. بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق. ولكم الويل مما تصفون. هنا لم يتمالك مؤمن نفسه وبدأ يدخل مع قومه في مرحلة جديدة من الدعوة. يصرح فيها - 00:14:04

اكثر بمنهجه ويوضح اكثر انتماءه. ودائما نقول يا اخواني ان الدعوة الى الله وان الايمان والعقيدة الصحيحة مسل امل في امرأة حامل هينفع تخبي الحمل ده ؟ لأ. لازم هيبان في وقت من الاوقات. لازم الحمل هيبقى - 00:14:34

في وقت من الاوقات. عشان كده مؤمن ال فرعون وضح جدا ان هو مؤمن. وضح جدا ان هو بينتمي لموسى عليه السلام وشيعته. واضح جدا ان هو موحد وان هو - 00:14:54

من اهل الايمان وان تلطف لكن لابد ان تأتي نقطة فارقة السحرة لابد ان تأتي نقطة فارقة يظهر فيها انهم من اهل الايمان وانهم موحدون وانهم يعارضون ما عليه فرعون من الشرك والكفر والظلم طغيان والتجبر - 00:15:04

تكبر لازم الخطر كل الخطر ان يأتي زمان على المؤمنين المستضعفين عند هزه النقاط فاصلة نجد منه نوع من التميع من الانبطاح من التبديل من التغيير من الانتكاس. ونسأل الله العافية. عشان كده ربنا سبحانه وتعالى نبهنا قال ايه - 00:15:24

وكأي من نبي قاتل معه ربيون كثير. فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين. يبقى دي امراض بتصيب المستضعف الوهن والضعف والاستكانة. ان الانسان يبدل. الانسان يبدل دينه. الانسان - 00:15:44

آآ يبيع دينه بعرض من الدنيا بحكم الموافقة تجد الان دولة من اكبر الدول الشيوعية في العالم زي روسيا مسلا ويقول لك ده فيها آآ مفتي ومجلس افتاء سبحان الله! طب والناس دي بتتعامل معهم ازاي؟ الناس دي بتقول ايه؟ بتواجه بتواجه الحكم - 00:16:04

اوعي ده بايه؟ بتقول ايه؟ او نلاقي مسلا واحد زي زعيم دولة الشيشان مسلا المفروض ان ده راجل مسلم وبينتسب للطريقة القدرية الصوفية ومع زلك الراجل ده شديد الولاء ولاء ولاء مخرج عن الملة فعلا ولاء شديد في الكفار - 00:16:24

ليه كده؟ اللي ممكن في نقاط فاصلة في حياة الانسان المؤمن المستضعف لا ينتبه لمسل هزا. هناك ضريبة لابد ان يدفعها. ضريبة قد تكون حياته انه يموت اتقتلت عدن. قد يكون السجن قد يكون الاضطهاد. قد يكون تجريده من بعض المزايا. قد يكون اخز ما له. فيه ضريبة - 00:16:44

هيدفعها في وقت من الاوقات فلابد ان ننتبه. هنا المؤمن مؤمن ال فرعون دخل في منحنى جديد من العلاقة معه في الدعوة. وقال الذي امن يا قوم اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد. اعرض تماما عما فعله فرعون. لان هذا في يكون من باب التهريج - 00:17:04

ومن باب اه الالهاء للناس. ايه الصرح اللي هيقف عليه فرعون عشان يشوف ربنا؟ كلام سطحي وكلام اه سازج لا يليق ان يكون ردا على الايات البينات التي ساقها المؤمن. فاعرض عنه. وهزا توجيه من الله سبحانه وتعالى كما قال النبي فاعرض عنهم وتوكل على الله - 00:17:24

وكفى بالله وكيلا. ساعات بيكون الرد على الباطل انك تعرض عنه انك تتجاهله. ان انت لا تقيم له وزنا. ان انت تتخطاه ثم تبادر في عرض ادلة الحق. ده اللي حصل. وقال الزي امن يا قوم اتبعون يا قوم شف ما زال محافظ على هزه النبرة. يعني القوم - 00:17:44

جماعة الذين انا منهم لا قوام لي لا قوام لي الا بهم. يعني عشان كده بقول يا قوم انا منكم الست متهم في دعوتي اياكم. انا منكم خايف وقال الزي امن يا قوم اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد. بيعرض بمين؟ بيعرض بفرعون. لان فرعون في سياق - 00:18:04

به الاول قال ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد. هنا المؤمن قال لهم وقال الذي امن يا قومي بعوني يعني تكلفوا متابعتي والانقياد والاستمساك بما جئتكم به. اهدكم سبيل الرشيد. ده جواب الطلب بقى - 00:18:24

لما تتابعوني اعمل ايه؟ اهدكم سبيل الرشاد. يعني آآ اوصلكم الى سبيل رشاد طريق الهدى والسداد والرشاد مأخوز من صخرة رشداء. يعني صلبة. فالرشاد فيه معنى الصلابة والقوة على الحق. وقال الذي امن يا قومي اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد. يعني طريق السداد وطريق - 00:18:44

حق والقوة فيه والتمسك به والثبات عليه. ولا تتبعوا آآ طريق فرعون. يبقى هنا كما يقول الامام البقاعي رحمه الله وهذا تعريض شبيه بالتصريح. ده تعريض بفرعون ودي نقلة تصعيد في الخطاب - 00:19:14

ابيح للتمايز ان انا لأ انا مش من منهج الراجل ده اللي بيقول آآ ابني لي صرحا لعلي ابلغ لأ انا رافض هزا الكلام الساذج السخيف انا مش منه. لأ اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد. ثم بدأ يعظهم ويضع يده بما - 00:19:34

مهارة ورفق وتوفيق على مكمن الداء وموطن الداء. ايه مكمن الداء وموطن الداء يا اخواني؟ حب الدنيا. قال الله عز وجل بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة خير ما بقي. هو ده المكمن هو دي المصيبة - 00:19:54

قال وقال الذي امن يا قومي اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد. يا قوم انما هزه الحياة الدنيا متاع. وان الاخرة هي دار القرار. من عمل سيئة فلا يجزى الا مسلها. ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن. فاولئك - 00:20:14

يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب. بدأ يضع يده على متمن الداء. يا قوم انما هزه الحياة الدنيا متاع الدنيا دي متاع. يعني ايه متاع؟ المتاع هو الشيء الذي لا بقاء له. انتم عارفين - 00:20:34

تهلاكات الاشياء اللي هي بيتمتع بها وتزول. قديما مسلا كان يقولوا على الخرق البالية اللي تستعمل في التنزيف من للاشياء المستقذرة يقولوا عليها متاع. شفت ربنا ده لما سل الدنيا بايه؟ يعني دلوقتي زي ما بنقول كده زي مناديل التواليت كده. مناديل الورق اللي هي الحاجات اللي بتستهلك - 00:20:54

وتستعمل وتترمى ده متاع. تخيل بقى انما اللي تفيد الايه؟ حصر. انما هزه الحياة الدنيا متاع. يعني الدنيا دي بكل اللي فيها بالحكم والقصور والانهار اللي فرعون بيتبجح بها. والحواشي والحاشية - 00:21:14

السحرة المال بتاع قارون والجنود ان فرعون وهامان وجنودهم كانوا كل ده انما هزه الحياة الدنيا متاع. هتعيش قد ايه؟ يعني هو

الخطاب كده انت هتعيش قد ايه الدنيا بتاعة كل واحد فينا الدنيا بتاعتي انا اللي انا من اول ما اتولدت. ودنيتي دي تخلص وابدأ في مراحل الاخرة اللي هو مقدمتها - 00:21:34
والبرزخ بعد خروج الروح. يبقى انا الدنيا بتاعتي قد ايه بقى؟ هي المدة دي بس. يا قومي انما هزه الحياة الدنيا كل الدنيا دي متاع وفي الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كانت الدنيا تساوي عند الله جناح بعوضة ما سقى - 00:22:04
كثيرا منها شربة ماء. يعني كل الدنيا دي لا تساوي جناح بعوضة. شف بقى العاقل يتعامل معها ازاي. وعشان كده بيوجههم فعلا بما ينفعهم قال الذي امن يا قوم اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد. ايه سبيل الرشاد بقى؟ يا قوم انما هذه الحياة الدنيا - 00:22:24
متاع يعني عايز يقول لهم لا تستحق ان تضحوا بجنة عرضها السماوات والارض من اجلها عايز يقول لهم ان هزه الدنيا حلوها مر وانها ازا حلت اوحلت واذا كست اوكست وان هزه الدنيا - 00:22:44
بالكدر ومليئة بالكبد ومليئة بالنصب مليئة بالحزن. ربنا سبحانه وتعالى بيقول عن اهل الجنة ايه؟ وقول الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور. ان ان ليه ايه ان الدنيا فيها حزن؟ لقد خلقنا الانسان في - 00:23:04
كبد عشان كده الجنة بار لا عناء فيها لا نصب ولا تعب. مين اللي فهم حاجة زي كده؟ امرأة فرعون اسية بنت مزاحم رضي الله عنها وارضاها. فهمت كده كانت سيدة القص وكانت ملكة. وكانت امرأة مقدمة. خلاص؟ زوجة - 00:23:24
طلعوا رائد فرعون ايه اللي حصل؟ لما وقع التهديد استعلت بايمانها واظهرت الايمان فلما وقع لها التهديد ثم ونكل بها ثم بلغ التهديد زروته انك ستقتل. ربنا ستر لنا الكلام ده بقى. وضرب الله مثلا الذين امنوا امرأة فرعون - 00:23:44
اذ قالت ربي ابن لي عندك بيتا في الجنة. ونجني من فرعون وعملي ونجني من القوم الظالمين. خلاص السحرة فهموا كده لما قال فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف. ولاصلبنكم في جذوع النخل ولا تعلمون - 00:24:04
اينا اشد عذابا وابقى. قالوا ايه؟ قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا. خلاص. فاقض انت قاب انما تقضي هذه الحياة الدنيا. ايه يعني؟ اي الم في الدنيا هينتهي ولو بالموت - 00:24:24
عشان كده كان حقيقة النصر والفوز الكبير ان الانسان يموت مستمسك بدينه وده اللي ربنا سبحانه وتعالى اخبر به في قصة الاخدود بعد ما اهل الاخدود احرقوا. قال الله عز وجل ذلك الفوز الكبير. ايه الفوز الكبير؟ ان هم اتحرقوا لأ. ان - 00:24:44
ان هم استمسكوا بدينهم خرجوا من الدنيا وهم مستمسكون بدينهم. هو ده الفوز الكبير. فعلا هو ده الفوز الكبير. يا قوم انما هذه الحياة الدنيا متعة. وكل واحد فينا يا جماعة يسأل نفسه السؤال ده برضو. يا ترى الدنيا محلها ايه في قلبي؟ الدنيا اللي هي ايه برضو؟ اللي هي الاموال - 00:25:04
اللي هي ان الزوجة اللي هي الابناء اللي هي الوجاهة والمناصب الاجتماعية اسف الوجاهة الاجتماعية والمناصب الدنيوية اللي هي ايه؟ اللي هي آآ الرغبات والغرائز والشهوات هي دي الدنيا الدنيا هي النزاعات والصراعات. يا ترى كل واحد فينا يسأل نفسه السؤال ده بقى؟ الدنيا بالمعنى ده حجمها قد ايه في قلبي؟ بنقول احنا مشاكلنا الان - 00:25:24
ان النزام العلماني اللي بيفصل الدين عن حياة الناس بيتقلص فيه جدا جدا جدا حجم الايمان بالغيب. بيتقلص فيه زكر الاخرة بيتقلص فيه ذكر ربنا سبحانه وتعالى ذكر الجنة والنار زكر القبر وبيتضخم جدا الماديات - 00:25:54
في حياة الناس حتى تجد المتدين كده اصابه لفح من هزا الامر اللي هو ايه؟ اللي هو فصل الدين عن حياة الناس. طب طوب المفروض الانسان ينتبه لنفسه لازم يبقى فيه امداد روحي مستمر. امداد ايماني مستمر. يحملك على ان تزهد في الدنيا. يعني ايه تزهد في - 00:26:14
الدنيا يعني تراها شيء زهيد قليل لا يستحق ان تضحي من اجلها. ولزلك النبي عليه الصلاة والسلام لما سئل حديس سفيان بن عبدالله قال دلني على عمل اذا عملته احبني الله. واحبني الناس. قال له ايه؟ ازهد - 00:26:34
فيما عند الناس يحبك الناس. وقال وازهد في الدنيا يحبك الله. العلماء من الصحابة فمن بعدهم؟ علماء المسلمين يعني؟ بوبوا الابواب يعني نقلوا الاخبار في الصحابة والتابعون نقلوا الاخبار في الزهد - 00:26:54

بعد زلك صنفوا مصنفات خاصة بالزهد زي الزهد للامام احمد. والزهد الواقعي بالجراح. والزهد لعبدالله بن المبارك. والزهد الهناد والزهد لابن ابي الدود عشرات الكتب عنوانها ايه؟ الزهد. كلها بتتكلم عن ايه؟ عن المعنى ده. انما هزه الحياة الدنيا - 00:27:14
بتاع القرآن مليء عشرات الايات في القرآن تضرب لك مسل بالدنيا وحقيقتها وتذكرك بها وتتعظ الخلق الا ينخدعوا بها. فلا تغرنكم الحياة الدنيا. اكتر من اية في القرآن واضرب لهم مثل الحياة الدنيا في اكتر من - 00:27:34
اية في القرآن ضرب امسلة وقصص لمن غرته الدنيا كقصة صاحب الجنتين وغيرها كتير في القرآن عشان تأكيد المعنى ده معنى ان الدنيا شيء زهيد شيء قليل. لا تستحق هزا الامر. احاديس النبي عليه الصلاة والسلام مليئة. بهذا المعنى - 00:27:54
معنى ان الدنيا شيء قليل. النبي صلى الله عليه وسلم كان يوما آآ نام على حصير فاثر في جنبه. فبكى عمر رضي الله عنه وارضاه صعب عليه جدا النبي صلى الله عليه وسلم بينام كده وينام على الارض على حاجة خشنة وتؤثر في جنبه. فهون عليه وقال له ما لي والدنيا؟ انما مسلي - 00:28:14
الدنيا كرجل كراكب قال قال من القيلولة في ظل شجرة ثم تركها وانصرف. او كما قال صلى الله عليه وسلم. يبقى معنى يا قومي انما هزه الحياة الدنيا متاع. هنجد اللي بيحمي الانسان على البغي. والعدوان والقسوة. لا يحمي الانسان على اكل الحرام - 00:28:34
يحمل الانسان على استيفاء الشهوات واطلاق العنان لغرائزه ايه؟ انه بيعظم الدنيا جدا وعنده عزيمة كبيرة في قلبه. طب هي لو صغرت؟ لو بقت زهيدة لوقات قليلة هيزهد فيها. عشان كده العلماء وهم بيشرحوا الحديس بتاع الزهد. عدد الاربعين نووية. وشرحه ابن رجب رحمه الله - 00:28:54
وفي جامع علوم الحكم هو بيقول ايه بقى؟ ان الزهد في منه زهد واجب وهو الزهد في الحرام. صح؟ تزهد في الحرام. هو انت ايه ايه اللي يخليك تعمل حرام غير ان انت نفسك فعلا فيها شح. وفيها اقبال على الدنيا والدنيا متضخمة في قلبك. عشان كده بنقول هنلف نلف ونوصل للاية دي. بل تؤثرون - 00:29:14
اية الدنيا والاخرة هو ده مكمن الداء. ولزلك هو نصح قومه نصحا بليغا. يا قوم انما هزه الحياة الدنيا متاع ان الاخرة هي دار القرار. الاخرة هي دار القرار. يعني المستقر. دار الاستقرار والخلود. اما - 00:29:34
في الجنة واما في النار. ونسأل الله العافية. دار القرار لا دار بعدها. لا انتقال منها ولا تحول خلاص نهاية الامر اما جنة عرضها السماوات والارض واما الاخرى ونسأل الله العافية. يبقى يا قومي انما هزه حياة - 00:29:54
الدنيا متاع وان الاخرة هي دار القرار. عشان كده السلف كان يقول لك ايه؟ لو كانت الدنيا من ذهب يفنى والاخرة من خزف يبقى لكان العقل يقتضي ان تختار الذهب الخزف الباقي على الذهب الايه؟ الفاني. كيف والدنيا - 00:30:14
خزف يفنى والاخرة ذهب يبقى. يبقى ليه بقى العاقل يعمل ايه بقى؟ يا قومي انما هزه الحياة الدنيا متاع وان الاخرة هي دار القرار. ايه اللي بيحمل الناس على الصلاة؟ الصيام القيام والذكر وتلاوة القرآن - 00:30:34
اللي بيحمل المجاهدين في سبيل الله ان يضحوا بارواحهم وانفسهم رخيصة ويبزلوها للايه اللي بيحملوه على كده. ان فيه جنة ان في دار قرار في يوم اخر ايه اللي بيحمي الانسان عن انه يصبر على الالم ويصبر على المصائب والابتلاءات - 00:30:54
ايه اللي بيحمي الانسان على انه يكف نفسه عن المحرمات؟ وهو يشتهيها. ايه؟ وان الاخرة هي دار القرار. يعني الدار التي لا زوال لها ولا انتقال منها ولا ضعن عنها الى غيرها. بل اما نعيم واما جحيم. ثم - 00:31:14
فقال لهم من عمل سيئة فلا يجزى الا مسلها. ياه! ودي فيها معنيين الاول وده اللي متبادر للذهن ده الظاهر ان السيئة بسيئة. وان الله عز وجل من عدله سبحانه وتعالى ومن رحمته انه - 00:31:34
لا يضاعف السيئات عددا. انما يضاعف السيئات ايه؟ قدرا. قال الله عز وجل عن البيت الحرام. ومن ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب كبير. صح؟ من عذاب اليم - 00:31:54
طيب ايه معنى الاية؟ ان الحرم مجرد بس ان انت تعقد قلبك على الحرام في دلة ايه امر كبير جدا. يبقى العلماء بيقولوا المعصية يتضاعف قدرها مش عددها يعني بتعظم السيئة الواحدة بتعظم. عند شرف الزمان والمكان وعند ضعف الدواعي - 00:32:14

اليها ثلاث لا ينظر الله اليهم سلاسة لا ينظر الله اليهم ولا يكلمهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. مين قال يكون كذاب وشيخ زان وعائل مستكبر. ضعف الداعي للمعصية. فبالتالي المعصية في حقه اكبر من ايه؟ من غيره - 00:32:44

لكن لا تضاعف المعصية. المعصية مش بتتكرر مش مش بتتضاعف عددها. السيئة مش بيتضاعف عددها. ودي من رحمة ربنا سبحانه وتعالى. يبقى من عمل سيئة فلا يجزى الا هيتكتب عليه سيئة واحدة. قدرها ايه السيئة دي في الميزان بقى؟ الله اعلم. خلاص؟ طيب. المعنى التاني وده معنى مهم جدا جدا - 00:33:04

من عمل سيئة فلا يجزى الا مسلها يعني من يعمل سوءا يجزى به. من يعمل سوءا يجزى به يعني من عمل سيئة فلا ينتظر الاحسان. من لا يجتنى كما لا يجنى من الشوك العنب كذلك لا ينزل - 00:33:24

الفجار منازل الابرار. دي قاعدة مهمة. من يعمل سوءا يجزى به. ولا يجد له من دون الله وليا نصيرة. يبقى لازم تركز على المعنى ده. من عمل سيئة فلا يجزى الا مسلها. السيئة هنا هتشمل ايه؟ الشرك والكفر. وده اللي هم كانوا عليه قوم فرعون - 00:33:44

من عمل سيئة اي من الشرك والكفر. طيب من عمل سيئة من الكبائر الفسوق للمعاصي كل ده اسمه ايه؟ داخل في الايه؟ في معنى السيئة. من عمل سيئة فلا يجزى الا مسلها. ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن - 00:34:04

شرط الايمان سؤال الناس تسأله دايما لو رجل كافر فعل من الصالحات وفعل من الامور اه اللي فيها خير ونفع للناس. هل ستنفعه يوم القيامة؟ نقول له لأ. حديس في مسلم. حديس ابن جدعان. قال صلى الله عليه وسلم عن ابن جدعان انه لم يقل يوما - 00:34:24

رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين. ما كانش مؤمن باليوم الاخر. كان راجل كافر. وبعض الناس يبقى مستبشع جدا الامر ده. نقول له لأ سبحان الله! تخيل مسلا دلوقتي معنا - 00:34:44

لو فيه واحد آآ قعد يزاكر جاب مناهج كلية الطب مسلا او اي كلية. وقعد يزاكر برة كده تمام التمام والم بالمعلومات. هل الناس هتتعامل معه ان هو دكتور؟ هو انت ما دخلتش اصلا الايه؟ ما دخلتش - 00:34:54

اطار فانت واحد عمال يعمل اعمال وهو لم يؤمن بالله. المرحلة الاولى اللي يؤسس عليها اي حاجة بعد زلك مفقودة عنده فهي من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن. والعمل الصالح ده اللي فيه شرطين. ايه بقى الشرطين دولت - 00:35:14

العمل الصالح ده اللي فيه شرطين اللي هو ايه الشرطين؟ اول شرط الاخلاص. ان العمل ده يكون ابتغاء وجه الله عز وجل يعني تخليص العمل من شوائب النفس واراداتها الفاسدة. تخليص العمل من شوائب النفس وارادتها الفاسدة - 00:35:34

من طلب المحمدة في قلوب الخلق من الفرار من الذنب من طلب المنزلة والوجاهة طلب النفع الدنيوي الاخلاص اول شرط عشان كده النبي عليه الصلاة والسلام قال ايه ؟ صلى الله عليه وسلم. من عمل عملا اشرك فيه معي غيري وكلته وشرك - 00:35:54

قال الله عز وجل انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري وكلته وشركه. في رواية اخرى قال فهو للذي اشرك انا اغنى الشركاء عن الشرك. يبقى لازم العمل يكون فيه اخلاص. يبتغي بالعمل وجه الله عز وجل فقط. انت عارف كلمة فقط - 00:36:14

يعني ما ينفعش يحط النيتين ما يحطش الحاجتين. انا عايز رضا ربنا وعايز سناء الناس. انا عايز رضا ربنا وعايز الناس ما تقولش لأ هو لازم يكون عايز ايه؟ ربنا بس - 00:36:34

المعنى الاول في الشرط الاول في العمل الصالح. والشرط الثاني ان يكون وفق شريعة الله عز وجل. ربنا قال للنبي عليه الصلاة والسلام ايه؟ فاستقم كما امرت يبقى لازم اللي هيستقيم كما امر الله مش بمزاجه. ما ينفعش واحد ييجي يصلي المغرب اربع ركعات. يقول لك انا بصلي لله - 00:36:44

ده ده اختراع وابتداع في الدين ما ينفعش. مردود عليه. قال صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد من عملا ليس عليه امرنا فهو رد يعني مردود عليه. يبقى الشرط الاولاني او الوصف الاولاني للعمل الصالح انه يكون ايه - 00:37:04

يكون اه فيه اخلاص. قال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى قال الشافعي وهذه الحديس يدخل في سبعين بابا من ابواب العلم. سبعين باب من ابواب العلم. واخد بالك - 00:37:24

طيب ايه ده الاخلاص؟ والشرط الثاني اتباع الشرع. اتباع الشرع ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون. انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا. يبقى - 00:37:44

قومي انما هذه الحياة الدنيا متاع. وان الاخرة هي دار القرار. اكتر حاجة او من اكتر الاشياء اللي تحدو النفوس الى الله وتحمل الانسان على الصبر على الطاعة والصبر عن المعصية والصبر على اقدار الله المؤلمة زكر الدار الاخرة. ولزلك - 00:38:04

من اوائل السور التي نزلت صور فيها زكر الجنة والنار. قبل ان تنزل الايات اللي فيها الايه؟ التكاليف الشرعية بالحلال والحرام والنهي عن كزا وعن كزا من عمل سيئة فلا يجزى الا مسلها. يعني لا يجازى الا بما يسوؤه ويحزنه بقدر اساءته. وما تستحقه - 00:38:24

ان جزاء السيئة السوء ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء. ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب. يعني يعطون اجرهم بلا حد. ولا - 00:38:44

بل يعطيهم الله تبارك وتعالى ما لا تبلغه اعمالهم. ورد في الحديس كذلك احاديس ان الدنيا متاع. قال صلى الله عليه وسلم كان في حديس عبدالله بن بن عمرو الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة - 00:39:04

لحام. الدنيا متاع يعني هي مع دنائتها الى ثناء وانما خلق ما فيها لان يستمتع به. مع حقارته امدا قليلا ثم ينقضي. والمتاع الشيء الذي ليس له بقاء. واخبر سبحانه وتعالى ان الزوجة الصالحة هي اطيب حلال - 00:39:24

في هزه الدنيا يستمتع به. لان ربنا في سورة ال عمران زكر سبع آآ امور مزينة سبع اشياء زينها الله سبحانه وتعالى للناس او تعلق بها الناس. زهي للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة - 00:39:44

الانعام والحرص قال الله عز وجل بعد زلك زلك متاع الحياة الدنيا. والله عنده حسن المآب. طيب آآ نقف هنا ونستكمل ان شاء الله في الدرس القادم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:40:04

- 00:40:24